

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الواو .

فوق النبي A قَسَّـمَ الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُوقٍ . هو في الأصل رُجُوعُ اللَّـبَنِ إلى الصَّـرْعِ بعد الحَلَابِ ; سمي فُوقاً لأنه نزول من فَوْقٍ وذلك في الصَّفِيدَةِ فاستُعمل في موضع الوَشْكِ والسُّرْعَةِ ; والمعنى : قَسَّمَهَا سريعاً . وقيل : جعل بعضهم أْفُوقَ من بَعْضِ وحرف المجاوزة هنا بمنزلته في أَعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ وَنَحَلَهُ عن طَيْبَةٍ نَفَسٍ وفعل كذا عن كَرَاهِيَةٍ . والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفاً بهذه المعاني كان الفعلُ صادراً عنها لا محالة ومجاوزاً إلى جانب الثبوت إياها .

فوخ خرج A يريد حاجةً فاتَّبعه بعضُ أصحابه . فقال A : تَنَجَّـيْ عَنِّي فَإِنْ كَلَّـتَ بِائِلَةً تُفْـيِخُ . يقالُ : فَاخَتِ الرِّيحُ وفاحتْ فَوْخاً وفَوْحاً إِلَّا أَنَّ في الفَوْخِ صَوْتاً . وَأَفَاخَ الرجلُ ; إذا فاختْ منه الرِّيحُ . قال : ... أَفَاخُوا مِن رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا ... رَأَوْنَا قَدْ شَرَّعْنَاهَا نَهْـلَالاً
أي خافوا فافاخوا . أَرْنَتْ البائِلَ ذهاباً إلى النفس . وعنه A : أنه إذا كان أتى الحاجةَ اسْتَبْدَعَدَ وَتَوَارَى . وعن أبي ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه : أنه بال ورجلٌ قريب منه فقال : يا بنَ أَخِي قطعتَ عليّ لذةَ بَيْلَتِي ! .
فوت مرَّ A بحائط مائل فأسرع المشي ف قيل : يا رسول الله اسْرِعْ المشي ! فقال : أَخَافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ